

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عشرة بخدا بندا ملك التتار بالعراق فأكرمه وأقطعه بالعراق وهلك خدا بندا في تلك السنة فرجع مهنا الى الشام وبعث ابنه محمدا وموسى واخاه محمد بن عيسى الى الملك الناصر فأكرمهم واحسن اليهم ورد مهنا الى إمارته وإقطاعه ثم رجع الى موالة التتر فطرد السلطان الملك الناصر آل فضل بأجمعهم من الشام وجعل مكانهم آل علي وولى منهم على احياء العرب محمد بن ابي بكر بن علي وصرف اقطاع مهنا وأولاده اليه والى اولاده واقام الحاسب على ذلك مدة ثم وفد مهنا على السلطان الملك الناصر صحبة الأفضل بن المؤيد صاحب حماة فرضي عنه السلطان واعاد إمرته اليه ورجع الى اهله فتوفي سنة اربع وثلاثين وسبعمئة وولى مكانه اخوه سليمان فبقي حتى توفي سنة اربع واربعين وسبعمئة عقب موت الملك الناصر وولى مكانه اخوه سيف بن فضل فبقي حتى عزله السلطان الملك الكامل شعبان بن قلاوون سنة ست واربعين وولى مكانه احمد بن مهنا بن عيسى فبقي حتى توفي في سنة سبع واربعين وسبعمئة في سلطنة الناصر حسن بن محمد بن قلاوون المرة الأولى وولى مكانه اخوه فياض فبقي حتى مات سنة ستين وسبعمئة وولى مكانه اخوه جبار من جهة الناصر حسن في سلطنته الثانية ثم حصلت منه نفرة في سنة خمس وستين وسبعمئة وأقام على ذلك سنتين الى ان تكلم بسببه مع السلطان نائب حماة يومئذ فأعيد الى إمارته ثم حصل منه نفرة ثانية سنة سبعين في الدولة الأشرفية شعبان بن حسين فولى مكانه ابن عمه زامل بن موسى بن عيسى فكانت بينهم حروب قتل في بعضها قشتمر المنصوري نائب حلب فصرفه الأشرف وولى مكانه ابن عمه معيقل بن فضل بن عيسى ثم بعث معيقل في سنة إحدى وسبعين يستأمن لجبار المتقدم ذكره من السلطان الملك الأشرف فأمنه ووفد جبار على السلطان في سنة خمس وسبعين فرضي عنه وأعادته الى إمرته فبقي حتى توفي سنة سبع وسبعين فولى مكانه أخوه قنارة وبقي حتى مات سنة إحدى وثمانين فولى مكانه معيقل بن فضل بن